مجلة التكامل الاقتصادي | المجلد: 10 – العدد: 02 / (جوان 2022) | ص ص: 402 – 415

تأثير الدبلوماسية على الصادرات خارج المحروقات في الجزائر خلال الفترة 2018/2009 باستخدام نموذج الجاذبية

The effect of diplomacy on exports outside hydrocarbons in Algeria during the period 2009/2018 using the gravity model

د. نورة شرع[1]

[1] جامعة قاصدي مرباح – ورقلة (الجزائر)، chara.noura@univ-kasdimerbah.dz

تاريخ الارسال: 2021/07/04 **تاريخ القبول:** 2021/11/12 **تاريخ النشر:** 2022/06/30

ملخص:

تسعى الجزائر في إطار سياسة تشجيع الصادرات خارج المحروقات إلى مراجعة تموقعها التجاري على المستوى العالمي كخيار استراتيجي، وتعتبر ورقة الدبلوماسية الحل الأنسب لولوج السلع الجزائرية إلى الأسواق الخارجية، مما يستوجب على الدبلوماسي الجزائري التكيف مع المتغيرات الاقتصادية الدولية. يهدف بحثنا هذا إلى تبيان أثر التمثيل الدبلوماسي على صادرات الجزائر خارج المحروقات مع بعض الدول المختارة والمتمثلة أساسا في كل من (فرنسا، اسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، تركيا، البرازيل، تونس، المغرب وليبيا) من خلال النموذج الجاذبية للفترة 2009 / 2018، حيث كانت النتيجة أن أثر التمثيل الدبلوماسي للجزائر في دول العينة إيجابا على الصادرات خارج المحروقات، في حين لم يؤثر التمثيل الدبلوماسي الأجنبي على الصادرات خارج المحروقات.

كلمات مفتاحية: تمثيل دبلوماسي؛ صادرات خارج المحروقات؛ نموذج جاذبية.

تصنيفات JEL: F14 , F59

Abstract:

Within the framework of the policy of encouraging exports outside hydrocarbons, Algeria seeks to review its commercial position at the global level as a strategic option, and the diplomacy paper is the most appropriate solution for the entry of Algerian goods to foreign markets, which requires the Algerian diplomat to adapt to international economic changes. This research aims to show the impact of diplomatic representation on Algeria's exports outside hydrocarbons with some selected countries, which are mainly represented in (France, Spain, the United States of America, Canada, Turkey, Brazil, Tunisia, Morocco and Libya) through the gravity model for the period 2009 / 2018, where the result was that the impact of the diplomatic representation of Algeria in the sample countries was positive on exports outside hydrocarbons, while foreign diplomatic representation did not affect exports outside of hydrocarbons.

Keywords: diplomatic representation; non-hydrocarbon exports; gravity model

JEL Classification Cods: F14, F59

المؤلف المرسل: نورة شرع، **الإيميل:** chara.noura@univ-kasdimerbah.dz

المقدمة:

مع التطورات التي يشهدها العالم اقتصاديا وسياسيا أصبح من الصعب فصل السياسة عن الاقتصاد، حتى أضحى هذا الأخير سببا رئيسيا في إقامة العلاقات الدبلوماسية. وباعتبار الجزائر دولة تتأثر بالمتغيرات العالمية استوجب عليها توجيه وتنشيط دبلوماسيتها لخدمة مصالحها الاقتصادية خاصة إذا تعلق الأمر في ترقية المبادلات التجارية على المستوى الدولي وتجسيد سياسة دعم الصادرات خارج المحروقات، وذلك من خلال تزويد الممثليات الدبلوماسية والقنصلية في الخارج بمستشارين دبلوماسيين توكل لهم مهمة إعطاء المعلومات وتحاليل اقتصادية لفائدة المتعاملين الوطنيين حول الأسواق التي يريدون الولوج إليها.

مشكلة الدراسة :

انطلاقا مما سبق سنحاول من خلال هذه الدراسة تقدير أو قياس أثر التمثيل الدبلوماسي على صادرات الجزائر خارج المحروقات بناء على الإشكالية الرئيسية التالية :

ما مدى تأثير التمثيل الدبلوماسي على صادرات خارج المحروقات للجزائر مع أهم شركائها التجاريين خلال الفترة 2018/2009؟

فرضية الدراسة :

قصد الإجابة المبدئية لمشكلة الدراسة تم اختبار الفرضية التالية :

لم يكن للتمثيل الدبلوماسي تأثير على صادرات خارج المحروقات للجزائر

أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذه الدراسة بلوغ الهدف الأساسي المتمثل في معرفة وتحليل دور التمثيل الدبلوماسي للجزائر في الخارج والتمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر على الصادرات خارج المحروقات.

أهمية الدراسة :

نظرا لأهمية الدبلوماسية في المجال الاقتصادي للجزائر في وقتنا الحالي فإن هذه الدراسة تهتم بدراسة دور التمثيل الدبلوماسي للجزائر مع شركائها التجاريين على الصادرات خارج المحروقات مقارنة بالتمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر.

منهجية الدراسة :

سنعتمد على المنهج الكمي باستعمال الأدوات الإحصائية والقياسية بهدف قياس تأثير التمثيل الدبلوماسي على صادرات الجزائر خارج المحروقات خلال الفترة 2018/2009 وفق نموذج الجاذبية باستخدام برنامج Eviews 10.

الدراسات السابقة :

والتي نورد بعضها فيما يلي :

- دراسة القباع بندر بن منصور عبد الرحمان،(2019)، **دور العلاقات الدبلوماسية في تعزيز التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية** : تهدف الدراسة إلى معرفة دور العلاقات الدبلوماسية في تقديم وتعزيز التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية من خلال استخدام الاستبيان لعينة تضم 102 موظف من الهيئة العامة للتجارة الخارجية ومن أهم نتائج الدراسة:

- أن موظفي الهيئة العامة للتجارة بالمملكة العربية السعودية موافقون بدرجة كبيرة على فعالية العلاقات الدبلوماسية في تنشيط التجارة الدولية من خلال التعرف على الأحوال الاقتصادية للدولة المضيفة ؛
- كما يرى أفراد الدراسة أن العلاقات الدبلوماسية تساهم في تعزيز التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة من خلال حماية المصالح الاقتصادية للمملكة العربية السعودية وتيسير إجراءات التبادل التجاري بينها وبين الدول المضيفة ؛
- كما رأى كذلك أصحاب الدراسة أن قصور دور البعثات الدبلوماسية من معوقات التبادل التجاري للمملكة العربية السعودية بدرجة متوسط، بالإضافة إلى ضعف منافسة الصناعات المحلية مع الصناعات في الدول المضيفة. (القباع بندر، 2019)

➢ Selwyn Jurre Vincent Moons,(2017) **Heterogeneous effects of economic Diplomacy : Instruments, determinants and developments** :

تهدف هذه الدراسة للبحث عن تأثير الدبلوماسية الاقتصادية على التدفقات الاقتصادية الدولية باستعمال نموذج الجاذبية للمتغيرات المستقلة المتمثلة في : المسافة، الناتج المحلي الإجمالي للدولة المصدرة والمستوردة، سكان الدولة المصدرة والمستوردة، اللغة المشتركة، الحدود المشتركة، كونها ساحلية، كونها جزيرة، المساحة، العلاقة الاستعمارية، اتحاد العملة، اتفاقيات التجارة الحرة، عدد البعثات الدبلوماسية، السفارات، القنصليات على المتغير التابع المتمثل في كل من التجارة الخارجية والاستثمار الأجنبي المباشر لعينة تضم 60 دولة لعام 2006 بالنسبة للتجارة الخارجية، ولعامي 2006 و 2012 بالنسبة للاستثمار الأجنبي المباشر. وتوصل الباحث إلى النتائج التالية والتي من شأنها أن تخدم السياسة الاقتصادية للدول :

- تشكل الدبلوماسية الاقتصادية جزءا هاما في العلاقات الثنائية لما تقدمه من فوائد للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، بحيث تعمل الدبلوماسية الاقتصادية على تقليل حواجز الوصول إلى الأسواق الدولية وتعزز الثقة ؛
- أن شبكة التمثيل الدبلوماسي أداة فعالة لزيادة العلاقات التجارية، وبالتالي يمكن استخدام الدبلوماسية الاقتصادية لتنويع الصادرات، وهو أمر مهم بشكل خاص للدول النامية ؛
- تساهم السفارات بشكل واضح في احتمالية قيام الدول بعلاقات تجارية ثنائية.(Moons, 2017, pp. 1-153)

➢ بن لخضر محمد العربي و يعقوب أسماء، (2016)، **تقييم دور الدبلوماسية الاقتصادية في دعم الأمن الغذائي – مع إشارة لاتفاق الشراكة الأوروجزائرية–** : تهدف الدراسة إلى توضيح دور الدبلوماسية في دعم الاقتصاد من خلال التكتلات والاتفاقيات مع الدول وفتح المجال للاستثمار، مع الإشارة لاتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي بإتباع المنهج الوصفي التحليلي لبعض المعطيات عن حجم التبادل التجاري قبل وبعد الاتفاق وتوصل الباحث إلى أن اتفاق الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي كان ناجحا إلى حد كبير في شقه السياسي من خلال فك الحصار المضروب على الجزائر، وأقل نجاحا في دعم الاقتصاد الوطني. (بن لخضر و يعقوب، 2016، الصفحات 127-143)

1. مفاهيم عامة حول الدبلوماسية :

1.1 تعريف الدبلوماسية :

ظهر مصطلح الدبلوماسية منذ زمن قديم، فهي كلمة يونانية اشتقت من كلمة "دبلوم" ومعناها الوثيقة المطوية التي تعطي لحاملها التوصية الرسمية بحسن استقباله واحترامه وحمايته ؛ ثم أنتقل المصطلح إلى اللاتينية وإلى اللغات الأوروبية ثم إلى العربية. وعليه عرفت الدبلوماسية بـ (خليفة، 2007، الصفحات 7-9) :

- الدبلوماسية كمهنة : ونعني بها أن يتوجه شخص ما إلى ممارسة الدبلوماسية كوظيفة أو كما يعرف بالسلك الدبلوماسي.

- الدبلوماسية تعني الدهاء و الكياسة : على الشخص الدبلوماسي أن يتمتع بالقدرة والحيلة والمرونة في أداء مهامه للوصول إلى أهدافه.

- الدبلوماسية علم وفن التمثيل والمفاوضة : تعتبر الدبلوماسية علم لأنها تفترض في من يمارسها المعرفة التامة للمجريات السياسية الدولية، وعلى أنها فن في ممارسة المفاوضات بين الدول وتنفيذ سياسة الدولة الخارجية من خلال مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية.

وعليه يعرف الدبلوماسي على أنه" ذلك الشخص الذي يمارس الدبلوماسية كمهنة رسمية، سواء بصفة دائمة بحكم مركزه أو وظيفته ،أو بصفة مؤقتة بحكم تكليفه بمهمة خاصة مما يدخل في نطاق الأعمال الدبلوماسية" (أبو الهيف، صفحة 14)

2.1 الأجهزة الدبلوماسية :

يقوم بممارسة الدبلوماسية كل من (الفتلاوي، 2011، الصفحات 298-303) :

1.2.1 رئيس الدولة :

يمثل رئيس الدولة دولته في المؤتمرات الدولية ؛كما له الصلاحية في تعيين ممثلين الدولة في الخارج ؛وهو الذي يقبل اعتماد ممثلين الدول الأخرى في دولته ؛كما يتمتع الرئيس بالحصانات والامتيازات داخل دولته وخارجها وفقا لاتفاقيات البعثات الخاصة لسنة 1969 في مادتها 21 والتي تنص على أن "يتمتع رئيس الدولة المرسلة في الدولة المستقبلة بالتسهيلات والامتيازات والحصانات المعترف بها في القانون الدولي لرؤساء الدول عند الزيارات الرسمية "فلا يخضع لاختصاص محاكم الدولة المستقبلة وأن دخل متخفيا أو باسم مستعار.

2.2.1 أعضاء الحكومة :

نظرا لتشعب العلاقات الدولية يحق لأعضاء الحكومة تمثيل دولتهم نيابة عن الملوك والرؤساء في حضور الندوات والمؤتمرات الدولية وفي مقدمتهم وزير الخارجية.

3.2.1 المراتب العليا في الدولة :

يوكل الوزير بعض المسؤولين لدى وزارته بتمثيل الوزارة في علاقتها مع وزارة أخرى في دولة أخرى لما لهم من خبرات فنية قد لا يجيدها الوزير بحد ذاته ؛ فهؤلاء يتمتعون بصفة الدبلوماسية لكنها مؤقتة تنتهي بتنفيذ مهمتهم في الدولة الأجنبية.

4.2.1 البعثات الدبلوماسية :

تضمنت اتفاقيات فينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 عبارة البعثات الدبلوماسية على كل من رئيس البعثة والموظفين الدبلوماسيين، والذين ينشطون إما بصفة دائمة تحت هيكل تنظيمي يدعى السفارة أو القنصلية، وإما بصفة مؤقتة تنتهي بانتهاء المهمة الموكلة للبعثة. وللبعثات الدبلوماسية المهام التالية (صالح، 2009، صفحة 65):

- **تمثيل الدولة المعتمدة :**

على رئيس البعثة الدبلوماسية أن يمثل دولته لدى دولة أخرى أو من يقوم محله في حال غيابه وتتمثل هذه المهمة في حضور جميع الدعوات الرسمية وكذا الحفلات والندوات والمؤتمرات في الدولة المعتمد لديها.

- **التفاوض :**

تتولى البعثة الدبلوماسية التفاوض في كل ما يهم دولتها في كافة الموضوعات السياسية والاقتصادية والإدارية ...الخ ونعني بالمفاوضات على أنها عملية تبادل تقوم على الأخذ والعطاء والاتصال المباشر والتفاعل والاستجابة الملائمة لمطالب الطرف الأخر وتعتبر المفاوضات الوسيلة الأكثر فعالية لتحقيق نتائج مرضية لكل طرف فمن خلال تقديم المقترحات والمقترحات المضادة يقوم كل طرف بتقديم تنازلات جانبه وإقناع الطرف الأخر يتوصل الطرفين إلى اتفاق يحقق المصالح لكليهما.

- **حماية مصالح الدولة المعتمدة :**

على البعثة الدبلوماسية حماية مصالح الدولة المعتمدة لدى الدولة المستضيفة ضمن ما يحدده القانون الدولي العام .

- **استطلاع الأحوال و التطورات :**

يحق للبعثة الدبلوماسية بنقل أحوال الدولة المستضيفة سواء السياسية ،الاقتصادية ، الاجتماعية أو العلمية بالطرق الشرعية وليس عن طريق التجسس وهذا ما اشترطته اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية.

2. مفهوم التصدير :

ميز جيمس ستيوارت بين نوعين من التجارة الخارجية، التجارة الخارجية الايجابية وتستند على وجود مشروعات صناعية توجه منتجاتها إلى التصدير اعتمادا على ما ينتجه عنصر العمل، التجارة الخارجية السلبية وتستند إلى وجود مشروعات صناعية توجه منتجاتها إلى التصدير اعتمادا على ما ينتجه عنصر الطبيعة. (زواوي، 2017، صفحة 378)

1.2 تعريف التصدير :

هناك العديد من الكتاب والمفكرين قاموا بإعطاء تعريف للتصدير كل حسب وجهة نظره، فمثلا نجد الاقتصادي عبد المهدي عادل عرف التصدير على أنه " عملية تقوم على بيع و إرسال السلع و الخدمات الوطنية إلى الخارج" (عبد الهادي، 1980، صفحة 141)، أما فؤاد مصطفى محمود عرف التصدير أنه " القيام بعمليات تجارية لبيع السلع والخدمات من مراكز إنتاجها محليا إلى مراكز تسويقها بالخارج" (محمود، 1993، صفحة 235).

وكتعريف شامل للتصدير هو قدرة الدولة و مؤسساتها على تحقيق تدفقات سلعية وخدمية ومعلوماتية ومالية وسياحية وبشرية إلى دول وأسواق عالمية ودولية أخرى، بغرض تحقيق أهداف الصادرات من أرباح وقيمة مضافة وتوسيع نمو وانتشار فرص عمل والتعرف على ثقافات أخرى و تكنولوجيات جديدة و غيرها.

2.2 أهمية التصدير :

تتجلى أهمية التصدير في النقاط التالية (قدي و سعيدي، 2002، صفحة 218) :

- إصلاح عجز ميزان المدفوعات من خلال جلب النقد الأجنبي مما يحقق الاستقرار المالي والنقدي للبلاد، ويتم معالجة اختلال ميزان المدفوعات عن طريق معالجة الخلل في الميزان التجاري.
- أكدت تجارب عديد من الدول مثل اليابان، اندونيسيا، ماليزيا، تايلاند وهونكونغ من خلق فرص عمل جديدة باستخدام التوجه التصديري حيث وصلت نسبة البطالة إلى ما يتراوح بين 2 و 4 في المائة سنة 1998.
- إن التوجه نحو سياسة التصدير يعمل على جذب الاستثمار المحلي والأجنبي، حيث يعتبر هذا الأخير المحرك الأساسي لنجاح التصدير، فالاستثمار الأجنبي يأتي بالتكنولوجيا الحديثة والخبرة بالإضافة إلى ارتباطه بالأسواق العالمية، فالتكنولوجيا الحديثة تساهم في تطوير المنتج وتخفيض تكلفته فيصبح أكثر تنافسية في الأسواق الدولية.
- إن النمو السريع للصادرات يعجل في النمو الاقتصادي، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات.

3.2 سياسات تشجيع الصادرات في الجزائر :

تسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى تشجيع صادراتها بإتباع عدة طرق كالتحفيزات السعرية مثل الإعفاء الجمركي على استيراد المواد التي تدخل ضمن المنتج الموجه للتصدير، تغطية تكلفة الترويج للمنتجات المشاركة في المعارض الخارجية، تكلفة حملات الدعاية، أو من خلال التحفيزات غير السعرية مثل تأمين خبراء من أجل المساعدة في الحصول على شهادات الجودة العالمية، تسهيل إجراءات التصدير، توافق وانسجام سياسة تشجيع الصادرات مع الاتفاقيات التجارية الدولية، بالإضافة إلى توفير المعلومات اللازمة للمصدرين حول السوق المستهدفة وإبرام العديد من الاتفاقيات التي من شأنها أن تسهل انسياب السلع والخدمات للأسواق الخارجية (سعيدي، 2004، صفحة 138) وهذا تحت ما يسمى بالتوجه الجديد للتمثيل الدبلوماسي.

3. تأثير التمثيل الدبلوماسي على صادرات الجزائر خارج المحروقات للفترة 2018/2009 باستخدام نموذج الجاذبية :

1.3 النموذج المعتمد ومتغيرات الدراسة :

لاقى نموذج الجاذبية نجاحا صريحا من وجهة نظر الاقتصاد القياسي لفهم محددات التدفقات التجارية ما بين الدول، ويمكن كتابة المعادلة في شكلها البسيط على النحو التالي : $Fij = \frac{G \times Mi \times Mj}{\text{Dij}}$، حيث يمثل :

Fij : تدفق التجارة من الدولة i إلى الدولة j و هو متغير تابع

Mi Mj : يعبران عن الحجم الاقتصادي للدولتين و الذي يقاس بالناتج المحلي الإجمالي للدولتين i و j.

Dij : المسافة بالكيلومترات أو الأميال بين الدولتين وهي مؤشر لتكلفة التجارة.

ومن أجل التحليل الاقتصادي يتم توظيف اللوغاريتم لتصبح المعادلة في شكلها الخطي التالي :

$$\ln(\text{Fij}) = \propto + \beta 1 LN(Mi) + \beta 2 LN(Mj) - \beta 3 LN(Dij)$$

حيث تمثل معلمات النموذج $\propto$، $\beta 1$، $\beta 2$، $\beta 3$ كمقياس لمرونة التدفقات التجارية لتفسير مستوى أحجام اقتصاديات الدول والمسافة بينهما. لكن لبساطة النموذج هذا عمل الكثيرون على إدخال العديد من المتغيرات الإضافية مثل متوسط دخل الفرد، عدد

السكان، مستوى الأسعار، أسعار الصرف، وغيرها من المتغيرات، بالإضافة إلى المتغيرات الوهمية مثل الحدود واللغة والتاريخ المشترك والاتفاقيات التجارية. (عبد المولاه، 2010، الصفحات 2-4).

وبهدف قياس أثر التمثيل الدبلوماسي على حجم الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات تم إضافة متغيرين مستقلين يعبران عن التمثيل الدبلوماسي الجزائري في الخارج RDA والتمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر RDE ، من جهة أخرى تم إضافة بعض المتغيرات الوصفية التي يمكن أن تساعد في تفسير حجم الصادرات الجزائرية سواء الإجمالية أو صادرات خارج قطاع المحروقات، ويتعلق الأمر بالتاريخ الاستعماري المشترك COLONY واللغة COMLANG ووجود تكامل اقتصادي CONTIG بين الجزائر ودول العينة لتصبح المعادلة عل النحو التالي:

$$LN\text{EXP}_i = \alpha + \beta_1 LNGDP_j + \beta_2 LNGDPDZ_i + \beta_3 LNPOP_j + \beta_4 LNPOPDZ_i - \beta_5 LNDISTCAP_{ij} + \beta_6 RDE_j + \beta_7 RDA_j + \beta_8 \text{CONTIG}_{ij} + \beta_9 \text{COLONY}_{ij} + \beta_{10} \text{COMLANG}_{ij+} \varepsilon_{ijt}$$

حيث:

$LN\text{EXP}_i$: اللوغاريتم الطبيعي لحجم الصادرات خارج المحروقات للجزائر مع دول العينة وهو المتغير التابع.

أما المتغيرات المستقلة تتمثل في :

$LNGDP_j$: اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي لدول العينة.

$LNGDPDZ_i$: اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي للجزائر.

$LNPOP_j$: اللوغاريتم الطبيعي لعدد السكان في دول العينة.

$LNPOPDZ_i$: اللوغاريتم الطبيعي لعدد السكان في الجزائر.

$DISTCAP_{ij}$: اللوغاريتم الطبيعي للمسافة بين الجزائر العاصمة وعواصم دول العينة.

RDE_j: التمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر و المعبر عنها بعدد السفارات والقنصليات.

RDA_i: التمثيل الدبلوماسي الجزائري في دول العينة و المعبر عنها كذلك بعدد السفارات والقنصليات.

COMLANG_{ij}: متغير نوعي يأخذ القيمة 1 في حالة وجود أحد اللغات المشتركة بين الجزائر ودول العينة ويأخذ القيمة 0 خلاف ذلك.

COLONY_{ij}: متغير نوعي يأخذ القيمة 1 في حالة وجود تاريخ استعماري مشترك بين الجزائر ودول العينة ويأخذ القيمة 0 خلاف ذلك.

CONTIG_{ij} : متغير نوعي يأخذ القيمة 1 في حالة وجود تكامل إقتصادي بين الجزائر ودول العينة ويأخذ القيمة صفر خلاف ذلك.

ε_{ijt}: هامش الخطأ.

2.3 عرض النتائج الإحصائية للدراسة القياسية :

سيتم فيما يلي تقدير نموذج الجاذبية الخاص بتدفقات الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات نحو عينة من الدول المختارة، والمتمثلة أساسا في كل من (فرنسا، اسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، تركيا، البرازيل، تونس، المغرب وليبيا) وذلك خلال الفترة (2009- 2018)، وكانت النتائج المتحصل عليها مبينة في الجدول الموالي

الجدول رقم (01) : تقدير نموذج الجاذبية الخاص بكل دول العينة باستخدام طريقة المربعات الصغرى

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNPOPDZ	4.077231	0.695653	5.861009	0.0000
LNPOP	0.294219	0.078785	3.734432	0.0004
LNGDPDZ	0.419131	0.275347	1.522193	0.1320
LNGDP	-0.292189	0.054168	-5.394131	0.0000
LNDISTCAP	-0.834104	0.088472	-9.427938	0.0000
COLONY	-0.960633	0.155312	-6.185183	0.0000
CONTIG	-1.508659	0.178280	-8.462295	0.0000
COMLANG	-0.973833	0.143704	-6.776642	0.0000
RDA	0.147844	0.015799	9.357845	0.0000
RDE	-0.003407	0.066365	-0.051343	0.9592
C	-5.876132	4.185014	-1.404089	0.1642
R-squared	0.892113	**Meandependent var**		4.079117
Adjusted R-squared	0.878457	**S.D. dependent var**		1.052439
S.E. of regression	0.366912	**Akaike info criterion**		0.946696
Sumsquaredresid	10.63535	**Schwarz criterion**		1.252228
Log likelihood	-31.60130	**Hannan-Quinn criter.**		1.069904
F-statistic	65.32494	**Durbin-Watson stat**		1.787452
Prob(F-statistic)	0.000000			

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 10

1.2.3 اختبار الارتباط الذاتي بين الأخطاء :

تم الاعتماد على اختبار مضاعف لاغرانج (LM-test) وذلك للتأكد من غياب مشكل الارتباط الذاتي بين بواقي التقدير بناء على التأخيـــر من الفتـرة الأولى حتى الفترة الثامنـة، ونتائج هذا الاختبار موضحة في الجدول الموالي.

الجدول رقم (02) : نتائج الارتباط الذاتي للأخطاء للدول مجتمعة (اختبار LM TestsBreusch-Godfrey)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	1.090716	Prob. F(2,77)	0.3411
Obs*R-squared	2.479482	Prob. Chi-Square(2)	0.2895

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 10

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر بإبطاء فترتين زمنيتين $Prob - F_{STAT} = 0.34 > 0.05$ وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي يمكن قبول فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكل الإرتباط الذاتي بين الأخطاء في نموذج الدراسة، وهو ما يؤكد النتائج المتوصل إليها في النموذج المعتمد سابقا. كما يمثل الشكل الموالي المقارنة بين سلسلة البيانات الحقيقة والمقدرة وبواقي النموذج المقدر.

الشكل رقم (01) : المنحنى البياني لسلسلة البيانات الفعلية والمقدرة والبواقي

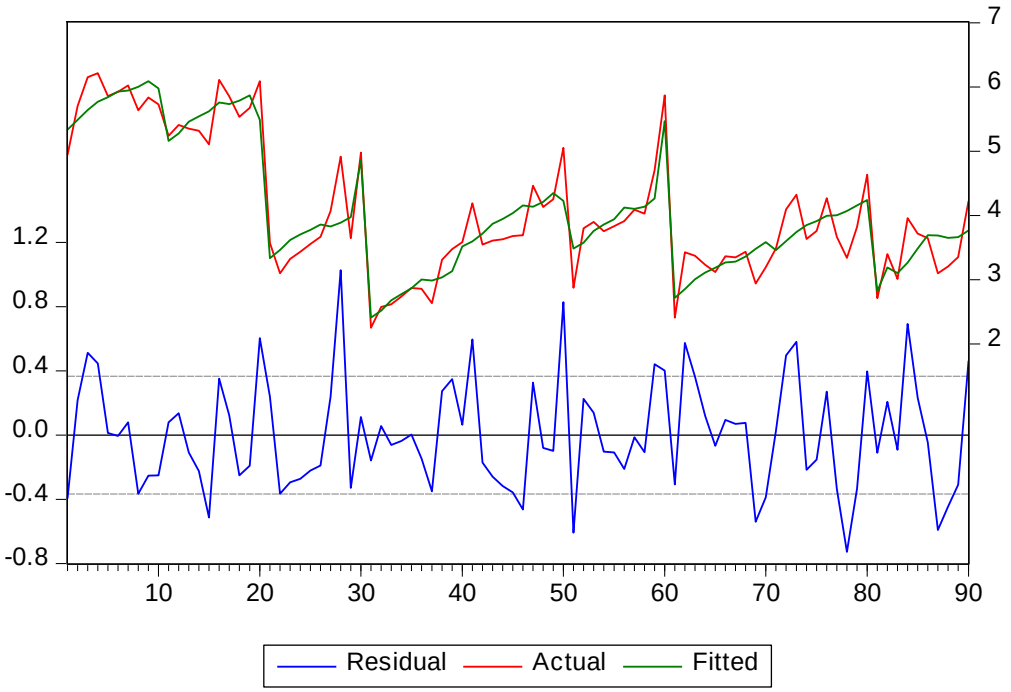

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 10

نلاحظ من خلال الشكل الحركة المتشابهة لمنحنى السلسلة الأصلية (Actual) ومنحنى السلسلة المقدرة (Fitted) وهذا ما يعطينا فكرة عن قوة النموذج المستعمل.

2.2.3 اختبار عدم ثبات التباين :

من بين المشاكل الشائعة في نماذج الانحدار عموما هو مشكل عدم ثبات تباين الأخطاء، فمن الافتراضات الرئيسية لهذه النماذج أن تباين الخطأ δ_ε يقل قيمة ثابتة عبر الزمن، وعدم تحقق هذا الافتراض والذي يؤدي إلى ارتفاع قيمة تباينات المعلمات المقدرة وبالتالي تحيز هذه الأخيرة، في هذه النقطة سيتم التأكد ثبات تباين الأخطاء بالاعتماد على اختبار ARCH بناء على إحصائية FICHER، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (03) : نتائج اختبار ثبات تباينات الأخطاء لدول العينة مجتمعة

HeteroskedasticityTest: ARCH			
F-statistic	0.147707	Prob. F(1,87)	0.7017
Obs*R-squared	0.150847	Prob. Chi-Square(1)	0.6977

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 10

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن القيمة الاحتمالية لإحصائية فيشر بدرجة حرية $(1,87)\text{Prob} - F_{STAT} =$ $0.70 > 0.05$ وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05)، وبالتالي يمكن قبول فرضية العدم التي تنص على ثبات تباين الأخطاء في نموذج الدراسة.

3.2.3 **اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير** : الهدف من هذا الاختبار التأكد من فرضية التوزيع الطبيعي للبواقي من خلال إحصائية Jarque-Bera والنتائج موضحه في الشكل أسفله.

الشكل رقم (02) : التوزيع الطبيعي لبواقي التقدير للدول مجتمعة

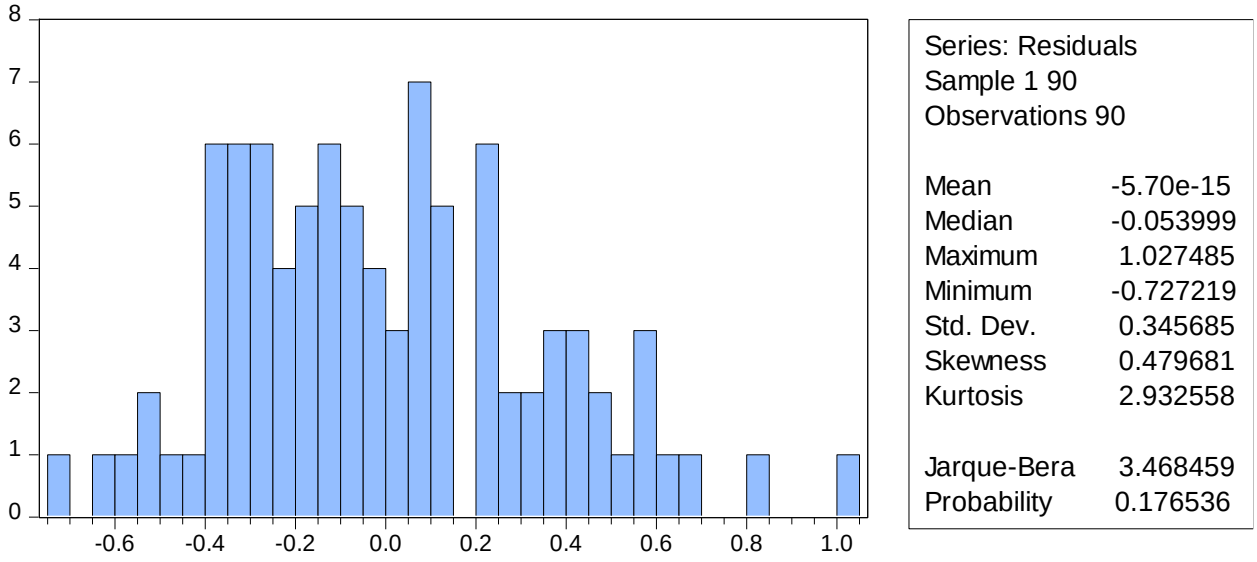

المصدر: مخرجات برنامج EVIEWS 10

من الشكل أعلاه يمكن قبول فرضية العدم والتي تنص بأن بواقي التقدير تتبع التوزيع الطبيعي، حيث بلغت القيمة الإحصائية $\text{Jarque} - \text{Bera}_{\text{stat}} = 3.46$ وهي غير دالة إحصائيا على اعتبار أن القيمة الاحتمالية لهذا الاختبار (0.17) وهي أكبر من القيمة الحرجة (0.05) وبالتالي فالبواقي تتبع التوزيع الطبيعي.

4.2.3 التفسير الإحصائي و الاقتصادي لمخرجات الدراسة :

بعد إثبات صحة النموذج ككل من الناحية الإحصائية نحاول في الآتي تقديم تفسير وتحليل إحصائي واقتصادي لمتغيرات النموذج.

1.4.2.3 التفسير الإحصائي لنتائج الدراسة :

بالرجوع إلى الجدول رقم (01) يتضح أن جلّ متغيرات الدراسة دالة من الناحية الإحصائية حيث أن المعلمات المرتبطة بكل من متغيرات التمثيل الدبلوماسي الجزائري في الخارج (RDA) واللوغاريتم الطبيعي للمسافة بين الجزائر وكل دولة معنويتين من الناحية الإحصائية، حيث أن قيمة إحصائية ستودنت للمعلمتين الخاصتين بهاذين المتغيرين على التوالي ($T_{stat} = 9.42 \; ; \; -9.35$) وهي دالة من الناحية الإحصائية لأن هذه القيم أكبر من القيم المجدولة لإحصائية ستودنت(بالقيم المطلقة)، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال القيم الاحتمالية للإحصائيتين والتي كانت أقل من القيمة الحرجة (0.05).

تم التوصل إلى نفس النتائج بالنسبة لباقي متغيرات النموذج، أظهرت نتائج التقدير أن قيم إحصائية ستودنت لكل المعلمات الخاصة بمتغيرات و يتعلق الأمر بلوغاريتم الناتج المحلي للدول العينة (GDP) ولوغاريتم إجمالي السكان في الجزائر وفي دول العينة على التوالي (LNBOP ; LNPOPDZ) الدراسة كانت دالة من الناحية الإحصائية، لأن القيم الاحتمالية لها لم تتجاوز القيمة الحرجة (0.05)، بالإضافة إلى المعلمة المرتبطة باللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي في دول عينة الدراسة والمتغيرات النوعية المدرجة أيضا كانت معنوية من الناحية الإحصائية، باستثناء المعلمتين المرتبطتين بكل من اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي للجزائر (LNGDPDZ) والمعلمة المقدرة المرتبطة بالتمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر (RDE) الذين لم يكونا دالين من الناحية الإحصائية، حيث أن قيمة إحصائية ستودنت للمعلمتين على التوالي ($T_{stat} = 1.52; \; -0.05$) وهي أقل من القيمة الجدولية للإختبار (بالقيمة المطلقة)، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال القيمة الاحتمالية الحرجة (Prop-$T_{stat} = 0.13 > 0.05$)،

من ناحية المعنوية الكلية فيظهر أن النموذج ككل معنوي من الناحية الإحصائية، حيث بلغت قيمة إحصائية فيشر ($F_{stat} = 65.32$) وهي أكبر من القيمة المجدولة عند مستوى الدلالة 5في المائة، لأن القيمة الاحتمالية الحرجة لهذا الاختبار ($Prop - F_{stat} = 0.00 < 0.05$)، وبالتالي فالنموذج ككل معنوي من الناحية الإحصائية.

من خلال التقدير الموضح في الجدول رقم (01) فالنموذج ذو جودة توفيق عالية، حيث أن القدرة التفسيرية للمتغيرات المستقلة مرتفعة جدا، أين بلغت قيمة معامل التحديد المصحح (R^2=0.87)، أي أن المتغيرات المستقلة تساهم في تفسير87 في المائة من تغيرات حجم الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات إلى دول العينة والنسبة المتبقية هي عوامل غير مدرجة في النموذج أو أخطاء توصيف، تم إدراجها في هامش الخطأ، من جهة ثانية بلغت قيمة إحصائية دربين واتسون (D-W =1.78) وهي قيمة تقترب من القيمة (2) وبالتالي فاحتمال وجود مشكل الارتباط الذاتي يعتبر ضئيلا، وبشكل عام فيمكن قبول نموذج الدراسة من الناحية الإحصائية.

2.4.2.3 التحليل الاقتصادي لمخرجات الدراسة :

- **متغير حجم السكان :**

تشير الإشارة الموجبة المرتبطة بلوغاريتم عدد سكان الجزائر بالأثر الإيجابي لهذا المتغير على حجم الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، حيث أن زيادة عدد سكان الجزائر بـ وحدة واحدة تؤدي إلى زيادة الصادرات الجزائرية خارج المحروقات بـ 4.07 وحدة، حيث أن زيادة حجم سكان الجزائر سيساهم في خفض تكلفة الإنتاج وبالتالي زيادة تنافسية صادرات الجزائر خارج المحروقات في أسواق دول محل الدراسة، من جهة ثانية فإن اللوغاريتم الطبيعي لحجم السكان في دول العينة والذي يعبر عن حجم السوق في هذه الدول كان له أثر إيجابي في رفع حجم الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، بمرونة تقدر بـ 0.29 وحدة في حالة توسع السوق في دول العينة بوحدة واحدة.

- **متغير الناتج المحلي للجزائر ودول العينة :**

أظهرت نتائج التقدير أن اللوغاريتم الطبيعي للناتج المحلي الإجمالي(GDP) لدول العينة كان له أثر عكسي على حجم الصادرات الجزائرية خارج المحروقات، حيث أن ارتفاع حجم الناتج المحلي الإجمالي لدول العينة بوحدة واحدة تؤدي إلى انخفاض حجم الصادرات الجزائرية خارج المحروقات بـ 0.29 وحدة، ويرجع السبب كون هذه الدول تحاول تنويع الشركاء التجاريين من أجل البحث على سلع ذات جودة عالية إذا ما قارناها بجودة المنتج الجزائري. أما بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي للجزائر فلم يكن له تأثير على الصادرات خارج المحروقات والتي تمثل سوى 0.23 في المائة في الناتج المحلي الإجمالي.

- **متغير المسافة :**

من خلال النتائج فإن المسافة بين الجزائر وباقي دول العينة كانت لها أثر عكسي حيث زيادة المسافة بين الجزائر وكل دولة تعني زيادة في تكاليف النقل الأمر الذي يؤثر سلبا على حجم الصادرات خارج المحروقات نحو هذه الدول، حيث أن زيادة المسافة بوحدة واحدة يؤدي إلى انخفاض صادرات خارج المحروقات اتجاه هذه الدول بـ0.83 وحدة.

- **متغير التمثيل الدبلوماسي :**

فيما يخص التمثيل الدبلوماسي فقد أظهرت نتائج التقدير أن التمثيل الدبلوماسي للجزائر في الخارج (RDA) تلعب دور إيجابي في تعزيز نفاذ المنتوج الجزائري إلى أسواق دول العينة، فزيادة التمثيل الدبلوماسي للجزائر في دول العينة بوحدة واحدة يساهم في دعم الصادرات خارج المحروقات بـ0.14 وحدة، في حين أن التمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر(RDE) لم يكن له أثر على الصادرات خارج المحروقات.

- **المتغيرات النوعية المدرجة في الدراسة :**

وما يتعلق الأمر بالتاريخ الاستعماري المشترك (COLONY) واللغة (COMLANG) ووجود تكامل اقتصادي (CONTIG) بين الجزائر وكل دولة من دول العينة كانت لها علاقة عكسية على حجم الصادرات الجزائرية خارج قطاع المحروقات، فزيادة هذه المتغيرات النوعية بـ 1 في المائة يخفض الصادرات خارج المحروقات بواقع 0.96 وحدة، 0.97 وحدة و 1.5 وحدة.

4. الخاتمة:

لقد تم من خلال هذا البحث التطرق إلى بعض المفاهيم الأساسية حول الدبلوماسية والصادرات، بالإضافة إلى تبيان أثر كل من الناتج المحلي للطرفين، حجم السكان، المسافة الفاصلة بين الجزائر ودول العينة، التمثيل الدبلوماسي المعبر عنه بعدد السفارات والقنصليات المتبادلة بين الجزائر ودول العينة على الصادرات خارج المحروقات للجزائر من خلال نموذج الجاذبية توصلنا إلى:

- يؤثر حجم السكان الطرفين ايجابيا على الصادرات خارج المحروقات للجزائر، حيث أن زيادة حجم سكان الجزائر من شأنه أن يساهم في تخفيض تكلفة الإنتاج، كما يعبر عدد سكان دول العينة على حجم السوق للسلع المصدرة إليها، حيث أن زيادة عدد سكان دول العينة بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة صادراتنا خارج المحروقات بـ 0.29 وحدة.
- أثر الناتج المحلي الإجمالي لدول العينة سلبا على صادرات الجزائر خارج المحروقات، في حين لم يؤثر الناتج المحلي الإجمالي للجزائر على صادراتها خارج المحروقات.
- تؤدي زيادة المسافة بين الجزائر ودول العينة إلى انخفاض الصادرات خارج المحروقات بـ 0.83 وحدة باعتبارها تكلفة للنقل.
- أما بالنسبة لمتغير التمثيل الدبلوماسي وهو موضوع دراستنا فإن زيادة التمثيل الدبلوماسي للجزائر من شأنه أن يساهم في رفع الصادرات خارج المحروقات بـ 0.14 وحدة، في حين لم يكن للتمثيل الدبلوماسي الأجنبي أي أثر على صادرات الجزائر خارج المحروقات.

وبناء على ما سبق يمكن للجزائر استغلال تمثيلها الدبلوماسي نحو دول العينة لما له من أثر ايجابي على الصادرات خارج المحروقات، وعدم الاعتماد على التمثيل الدبلوماسي الأجنبي في الجزائر من أجل الترويج للسلع الجزائرية في الخارج وهذا ما ينفي الفرضية المعتمدة في الدراسة.

التوصيات :

جاءت توصيات الدراسة في النقاط التالية :

- المرافقة الدبلوماسية للمتعاملين الجزائريين في مجال التصدير من خلال إبرام اتفاقيات لتسهيل الدخول الأسواق الدولية ؛
- تكوين البعثات الدبلوماسية الجزائرية والابتعاد على نفس النمط من المفاوضات من خلال تضييق عمل المفاوض الجزائري ؛
- ضرورة توسيع الجزائر لتمثيلها الدبلوماسي مع شركائها التجاريين من أجل زيادة الصادرات خارج المحروقات ؛
- توجيه المنتوج الجزائري حول الدول ذات الكثافة السكانية خاصة نحو الدول الإفريقية التي لا تضع شروطا لولوج السلع إليها.

المصادر و المراجع

1. ابراهيم أحمد خليفة. (2007). *القانون الدولي – الدبلوماسي و القنصلي*. الأزاريطية: دار الجامعة الجديدة.
2. سهيل حسين الفتلاوي. (2011). *الموجز في القانون الدولي العام* (المجلد الثانية). عمان: دار الثقافة.
3. عادل عبد الهادي. (1980). *الموسوعة الاقتصادية*. بيروت: دار ابن خلدون.
4. عبد الرحمان بن منصور القباع بندر. (2019). دور العلاقات الدبلوماسية في تعزيز التجارة الخارجية للمملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير،تخصص دراسات الإقليمية و الدولية. كلية العلوم الاستيراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
5. عبد المجيد قدي، و وصاف سعيدي. (2002). آليات ضمان الائتمان و تنمية الصادرات – حالة الجزائر–. *مجلة العلوم الانسانية ، 2* (2)، صفحة 218، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
6. علي أحمد صالح. (2009). المفاوضات في العقود التجارية الدولية، أطروحة دكتوراه. كلية الحقوق، جامعة الجزائر، الجزائر.
7. علي صادق أبو الهيف. *القانون الدبلوماسي*. الاسكندرية: منشأة المعارف.
8. فضيلة زواوي. (2017). اشكالية الصادرات خارج المحروقات في الجزائر و اجراءات ترقيتها. *مجلة أبعاد اقتصادية ، 7* (1)، صفحة 378، جامعة امحمد بوقرة، بومرداس، الجزائر.
9. فؤاد مصطفى محمود. (1993). *التصدير و الاستيراد علميا و عمليا* (المجلد الثالثة). القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
10. محمد العربي بن لخضر، و أسماء يعقوب. (2016). تقييم دور الدبلوماسية الاقتصادية في دعم الأمن الغذائي– مع اشارة لإتفاق الشراكة الأوروجزائرية. *مجلة البشائر الاقتصادية ، 2* (4)، الصفحات 127-143، جامعة بشار، الجزائر.
11. وصاف سعيدي. (2004). أثر تنمية الصادرات غير النفطية على النمو الاقتصادي في البلدان النامية، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر، الجزائر.
12. وليد عبد المولاه. (2010). نماذج الجاذبية لتفسير تدفقات التجارة. *مجلة جسر التنمية* (97)، الصفحات 2-4، المعهد العربي للتخطيط، الكويت.
13. Moons, S. J. (2017). Heterogeneous effects of economic Diplomacy : Instruments, determinants and developments, phd thesis. University Erasmu, Holland.